عملك وان جهل عليك جاهل فليسعك حلمك وان جهلت على من يحمل عليك
ولم يحسن حتى يحسن اليك فما اجرك وما فضلك على غيرك فان كنت من اهل الاجر
والفضيلة فاحسن الى من اساء اليك واصفح عمن ظلمك وانفع من لم ينفعك
وان الحسنة الكاملة التي اجرها على الله الا لكي لا تجازي عليها في الدنيا باثني واكرم صاحبها
الحكمة تكرم بها من كل هوان واعزها بعز بها من كل ذل واحفظ اخلاقها كلها
فان لها اخلاقا شتى لا يصلح بعضها الا ببعض وبعض اخلاقها افضل من بعض
كما ان الاركان بعضها فوق بعض ولا يصلح البدن الا بالرجلين ولا يصلح
الرجلان الا باليدين ولا يصلح الوسنان الا بالاذنين ولا يتكلم اللسان الا بالشفتين كذلك
الحكمة لا يصلح بعضها الا ببعض وبدء الاخلاق وهذه الحكمة ودين الله تعالى ومثل الدين كشجرة نابتة
الايمان بالله ماؤها والصلوة والزكوة جذعها والصوم اغصانها والحب في الله شعبها
والاخلاق والمصالحة ورقها والتحرز عن معصية الله ثمرها ولا يكمل شجرة طيبة الا بثمرة
طيبة ولا يكمل الدين الا بالتحرز عن المحارم فاذا اصلحت ذلك فاعلم ان الايمان قلب
الدين فاذا كان للانسان قلب ارتفعت به الاركان كلها وقالت لا حجر وصنم هذه
لو سمع وعظي هذا حجر لذاب ولا ادري ملك هذا ما هو فقال افتلتني والله
ما بنا تكميل انه ذاب قلبه وتفطر ومات من ساعته فلما راه بينا قال الان علمت انك
تفلح وقد ذكر الله تعالى لهم وانه في سورة من القران مفردة رحمة الله تعالى عليهما

حديث الرجلين من بني اسرائيل الذين ذكرهما الله تعالى بقوله

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الاية روي مقاتل
ان الرجلين اخوان من بني اسرائيل ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار قال ابن عباس ثمانية
الاف دينار فاخذ احدهما حقه وهو مؤمن ولم يتقرب به الى الله تعالى وانفقه في
سبيل الله واخذ الاخر حقه معه وهو كافر فتملك به ضياعا منها الجنتان اللتان
ذكرهما الله تعالى في كتابه واشترى منه عبيدا وتزوج زوجات فكان من امرهما
ما ذكره الله في كتابه **حديث المرتين** المرة الاولى وهو قتلهم
شعيا وقتلهم يحيى بن زكريا فسلط الله عليهم بخت نصر قال الله تعالى وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا الى قوله
وليتبروا ما علوا تتبيرا فلما افسد بنو اسرائيل في الارض وقتلوا انبياءهم سلط الله عليهم

فاتى

فاتى هو وعسكره فجاسوا خلال الديار وقهروا بني اسرائيل في خلال ديارهم
ومعنى تخللوا خلال الديار اي دخلوا بينها فتابوا الى الله تعالى واستغفروا فتاب
الله تعالى عليهم كما قال عز وجل ثم رددنا لكم الكرة عليهم الى قوله تعالى
وجعلناكم اكثر نفيرا ثم لبثوا على ذلك ما شاء الله تعالى ثم تجبروا وعتوا و[illegible]
الانبياء فبعث الله اليهم ارميا وهو العزير في قول بعض اهل السير **حديث**

ارميا وهو العزير

قال قتادة وهو عزير والاصح انه العزير بعثه [illegible]
نبيا الى بني اسرائيل وقد تجبروا فوعظهم فجبنوه وضربوه وكذبوه وعصوا فسلط [illegible]
عليهم بخت نصر في عسكر جرار عرمرم ونصره عليهم فقتلهم وسباهم و[illegible]
المقدس وتركه قاعا صفصفا فهربوا منها الى ملك مصر فصالحه بخت نصر
ان يرد عليه جميع بني اسرائيل الذين هربوا فاخذهم وقتل منهم من قتل واحدا
الى العراق اسارى وكان ارميا بعد خراب بيت المقدس وخرج من الحبس و[illegible]
من بني اسرائيل ومن بخت نصر فهرب الى مصر فاتى الى موضع لا يعرفه فنزل
وغرس بستانا وزرع زرعا يعيش فيه فاوحى الله اليه ان اشتغلت بالزرع ما [illegible]
بني اسرائيل من غضبي عليهم فلا تهم بدار الكفرة وغور عينيك وخرب [illegible]
واسف [illegible] زرعها واعمر بيت المقدس فخرج [illegible] وكان [illegible]
فركب حماره وترك ثماره وورود سلة فيها عنب واخرى فيها [illegible]
تينا وعنبا وعصير عنب فانطلق ومر بايليا وهي بيت المقدس فنظر ها خاوية
على عروشها فقال العزير انى يحيي هذه الله بعد موتها ولم يشك في البعث
احب ان يريه الله كيف يحيي الموتى كما ارى ذلك ابرهيم ونزل عن حماره و[illegible]
وعصر العنب في قدح كان معه وهم بالاكل ولم ياكل ونام فاماته الله [illegible]
عام ومات حماره وبقي الفاكهة والعصير موضوع والطعام حرمه الله
دواب الارض فلم يعبر منه شيء فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاحى [illegible]
من السماء كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قيل انه نظر الى الشمس لم تغب
الذي ناداه بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك يعني الفاكهة في السلة و[illegible]
يعني القصب لم يتسنه اي لم يتغير بعد مائة عام وقال الذي ناداه وانظر
حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما

Copyright © King Saud University